# تأثير الاسلوب التدريبي لذوي الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الادراكي في تعلم مهارتي المناولة والتصويب بكرة اليد والاحتفاظ بها

م. رياضي تركي هلال كاظم  م. د. حاتم شوكت ابراهيم

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة ديالى

Hatam.hatam93@yahoo.com

**الكلمات المفتاحية: الاسلوب التدريبي، الاستقلال مقابل الاعتماد، كرة اليد.**

**ملخص البحث**

يهدف البحث الى: إعداد تمرينات بالأسلوب التدريبي لمهارتي المناولة والتصويب بكرة اليد لطلبة المرحلة الثانية كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة ديالى. وتعرف فاعلية الأسلوب التدريبي لذوي الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الادراكي في تعلم مهارتي المناولة والتصويب بكرة اليد والاحتفاظ بها.

وقد اعتمد الباحثان المنهج التجريبي لملائمته وطبيعة البحث، تكون مجتمع البحث من طلاب المرحلة الدراسية الثانية بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة ديالى للعام الدراسي 2014– 2015 البالغ عددهم ( 175 ) طالب، أما عينة البحث فقد تكونت من طلاب (3 ) شعب وهم شعبة (أ، ب، ج) تم اختيارها عشوائيا من بين شعب المرحلة الدراسية الثانية والبالغ عددهم ( 5) شعب، وبمعدل( 25 –30 ) طالباً لكل شعبة، وبهذا بلغت عينة البحث ( 60 ) طالباً ، وأما عينة التجارب الاستطلاعية الذي يجري الباحثان عملهم عليها والبالغ عددهم (20) طالبا كانت من شعبة( د)، بعد ان استبعد الباحثان عدداً من الطلاب من عينة البحث ، تمت عملية التجانس بين المجاميع الثلاث من عينة البحث لضبط المتغيرات الاتية العمر الزمني والطول والوزن ، وتم التكافؤ فيما بين مجاميع البحث في تعلم مهارتي المناولة والتصويب بكرة اليد، وقام مدرس المادة بتطبيق المنهاج التعليمي للكلية وقد تم اعداد وتنظيم التمارين وتكرارها على استخدام الاسلوب التدريبي لمجموعة الاستقلال ومجموعة الاعتماد ومجموعة المختلطين على المجال الادراكي، وقد استغرق المنهاج التعليمي (14) وحدة تعليمية وبواقع (2) وحدة تعليمية لكل مجموعة بالأسبوع، وان زمن الوحدة التعليمية (90) دقيقة ، ومن ثم اختبار الاحتفاظ بعد مرور (21) يوما . وتم استخدام البرنامج الخاص المستخدم في المجالات الاحصائية وبنظام (spss) لاستخراج البيانات الخاصة بالبحث.



المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

# The Effect of a Training Style for Independent People by Relaying on Cognitive Aspect in Learning the Skills of Passing، Shooting، and Holding the Ball in Handball

Inst.Dr. Hatem Shawkat Smaeel  Turki Hilal Kahdim

College of Physical Education

**Abstract**

*This study aims at identifying the sample of the study which is independent people by relying on cognitive aspect in learning the skills of passing، shooting، and holding the ball in handball; and preparing exercises using training style for teaching the skills of passing and shooting in handball for the students of the second grade in the College of Physical Education and Sport Science، University of Diyala; then، investigating the efficiency of the style above.*

*The researchers adopted the experimental method due to the suitability to the nature of the study. The study community consisted of the students of the students of the second grade in the College of Physical Education and Sport Science، University of Diyala in the academic year 2014-2015. The study community is consisted of 175 students while the sample of the study consisted of the students of three sections (A، B، and C) chosen randomly among the five sections of the stage with 25-30 student in each section. Consequently، the sample of the study consisted of 60 students. The sample of the pilot experiments consisted of 20 students from section D after the exclusion of several students from the sample of the study. The three groups in the sample of the study were equalized in the variables of age، height، and weight as well as the skills of passing and shooting in handball. The subject teacher executed the conventional educational method of the college. Then، the training method was prepared، organized، then repeated on the independence group، dependence group and the mixed group targeting the cognitive aspect. The educational method lasted for 14 educational units on the rate of 2 units/group/week. The time of each educational unit is 90 minutes. After 21 days، the holding test was conducted. The study statistical data were extracted using (SPSS)*



المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

## 1-المقدمة:

تعد العملية التعليمية أحد المجالات التي حظيت بالعديد من التغيرات والتطورات العلمية أيمانا بالدور الذي يمكن ان تؤديه في بناء المجتمع وحل مشكلاته. فلقد ظهرت اساليب تعليمية حديثة ينتقل فيها مركز النشاط في عملية التعلم من المعلم الى المتعلم كونه محور العملية التعليمية فضلا عن ظهور اساليب تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ولا سيما في قدراتهم وسماتهم الشخصية. زيادة على ذلك فان هذا التطور اضاف مسؤوليات وواجبات جديدة للمعلم فلم يعد دوره مقتصرا على توصيل المعلومات والمعارف الى المتعلمين بل تعدى ذلك ليكون الموجه والمحفز للتعلم فضلا عن دوره في تهيئة الجو التعليمي المناسب، وفهم شخصية المتعلمين وتلبية احتياجاتهم. كما تقع على عاتقه مسؤولية اختيار أفضل الطرائق والاساليب التي تؤدي الى تحقيق الاهداف السلوكية في أقصر وقت وجهد ممكنين واقل كلفة.

ولأجل ان تسير العملية التعليمية بالطريق الصحيح وتواكب التطور، فانه من الضروري مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين عند اختيار الاسلوب التعليمي، وهذا بدوره يتطلب الاهتمام بالأساليب المعرفية (الادراكية) التي يمتلكونها، اذ تعد " من المفاهيم المرتبطة بعمليات الادراك والتذكر والتحويل والتخزين والتفكير وهي ما يعرف بتجهيز او تناول المعلومات وهي في الوقت نفسه مصدر للفروق الفردية فهي تصف وتحدد الطريقة التي تتم بها العمليات العقلية المعرفية "(الفرماوي،1994، 493).

ويعد اسلوب الاستقلال مقابل الاعتماد على احد الاساليب المعرفية ( الادراكية ) التي نالت اهتمام عدد كبير من الباحثين ، فهي تصف " الطريقة التي يدرك بها الفرد الموقف وما به من تفاصيل"(الشرقاوي واخرون ،1988، 4)، فمن خلال محاولات وتكن ( Witkin ) وزملائه ظهر بأن هناك أفرادا يتميز ادراكهم للموقف بانه ادراك كلي ، في حين يكون ادراكه لأجزاء المجال مبهما وسمي اصحاب هذا النمط بالمعتمدين على المجال الادراكي وبالمقابل فأن هناك أفرادا يتميز ادراكهم عن المجال بأنه ادراك تحليلي ، اذ يمكنهم ادراك عناصر الموقف بصورة منفصلة او مستقلة عن بعضها وسمي اصحاب هذا النمط بالمستقلين عن المجال الادراكي (عباس،2000، 7) . يؤثر اسلوب الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الادراكي بطريقة تفاعل الفرد مع الاخرين وبيئته، فالمعتمدون على المجال الادراكي يفضلون المواقف الاجتماعية، اذ يتعرضون أكثر الى تأثير الناس الاخرين لأنهم اقل قدرة في الاعتماد على احكامهم الخاصة، لذا فهم أكثر استفادة من الدروس التي تعتمد على المحاضرة والمناقشة والتعلم الجماعي والتوجيه والارشاد والتغذية المرتدة بأنواعها وتعزيز الدرس بالوسائل المعينة والمتابعة في تنظيم دفتر الملاحظات واداء الواجبات. اما ذوي الاستقلال على المجال الادراكي فهم يميلون الى التفرد



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والعزلة ويفضلون العمل بعيدا عن الاشخاص، لذا فهم أكثر استفادة من الدروس التي تتطلب التعلم الفردي والاكتشاف وحل المشكلات وتحدي الغموض (witkin،1977،26).

ان لعبة كرة اليد كغيرها من الالعاب الرياضية الجماعية التي تتطلب مواصفات بدنية ومهارية خاصة بها تمكن اللاعب من الاداء بأعلى مستوى فني ممكن لإكمال المباريات بمختلف متطلباتها البدنية والمهارية، وهذا لا يتم الا عن طريق التنويع والتجدد في الاساليب والطرق التعليمية التي تواكب التطور الذي طرا على لعبة كرة اليد.

ومن خلال ما تقدم فان اهمية البحث تكمن في تعرف تأثير الاسلوب التدريبي في المتعلمين من ذوي اسلوب الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الادراكي في تعلم مهارتي المناولة والتصويب بكرة اليد والاحتفاظ بها لمعرفة تأثير الاسلوب التعليمي فيهم وفقا لأسلوبهم المعرفي وتأثير ذلك في انجاح العملية التعليمية.

تكمن مشكلة البحث وانطلاقا من حقيقة أن الأساليب التعليمية المتبعة، تتطلب تغيرا لمواكبة متطلبات العملية التعليمية في وقتنا الحاضر، لذا يسعى القائمون بالعملية التعليمية إلى تحسين أساليب التعلم المتبعة وذلك من خلال إيجاد بدائل تعليمية جديدة تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين والتي يمكن تحديدها عن طريق أحد الأساليب المعرفية إضافة إلى واستخدام وسائل تعليمية مختلفة.

ومن الملاحظ في درس تعلم كرة اليد ذات المهارات الهجومية والدفاعية المتعددة أن بعض المهارات صعبة الأداء وذات مواقف متغيرة في أثناء الأداء اللعب وهي تعطى أو تقدم لجميع الطلاب بالطريقة ذاتها وبأسلوب محدد متبع في كل المواقف التعليمية من دون مراعاة ما بين الطلاب من فروق فردية في المستوى المعرفي.

هدفت الدراسة تحديد عينة البحث لذوي الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الادراكي ومجموعة المختلطين في تعلم مهارتي المناولة والتصويب بكرة اليد والاحتفاظ بها وبالأسلوب التدريبي. وإعداد تمرينات بالأسلوب التدريبي لبعض المهارات الأساسية بكرة اليد لطلبة المرحلة الثانية كلية التربية الرياضية/ جامعة ديالى. وكذلك تعرف فاعلية الأسلوب التدريبي لذوي الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الادراكي في تعلم مهارتي المناولة والتصويب بكرة اليد والاحتفاظ بها.

وفرض الباحثان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارات القبلية والبعدية لذوي اسلوب الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الادراكي ومجموعة المختلطين وللمجاميع التجريبية في تعلم مهارتي المناولة والتصويب بكرة اليد. هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مجاميع البحث الثلاثة في تعلم مهارتي المناولة والتصويب بكرة اليد. وكذلك هناك فروق ذات دلالة إحصائية في



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اختبارات الاحتفاظ بتعلم مهارتي المناولة والتصويب بكرة اليد بين مجاميع البحث التجريبية الثلاث.

## 2-منهجية البحث واجراءاته الميدانية:

### 2-1 منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج التجريبي إذ يعد أفضل ما يمكن إتباعه للوصول إلى نتائج دقيقة فهو المنهج الوحيد الذي يمكنه الاختبار الحقيقي لفروض العلاقات بالسبب أو الأثر، واختار الباحثان تصميم المجاميع التجريبية ذات الاختبار القبلي والبعدي. كما في الشكل (1) الذي يوضح التصميم التجريبي لمجموعتي عينة البحث:

| المجموعة | الاختبار القبلي | المتغير المستقل | الاختبار البعدي | الاحتفاظ |
|---|---|---|---|---|
| المستقلين | 1-المناولة<br>2-التصويب | الاسلوب التدريبي | 1-المناولة<br>2-التصويب | اختبارات الاحتفاظ |
| المختلطين | | | | |
| المعتمدين | | | | |

### 2-2 اجراءات البحث الميدانية:

#### 2-2-1 مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من طلاب المرحلة الدراسية الثانية بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة ديالى للعام الدراسي 2014- 2015 البالغ عددهم ( 175 ) طالب ، أما عينة البحث فقد تكونت من طلاب (3 ) شعب وهم شعبة( ا ، ب، ج ) تم اختارها عشوائيا من بين شعب المرحلة الدراسية الثانية والبالغ عددهم ( 5) شعب، وبمعدل( 25 -30 ) طالب لكل شعبة، وبهذا بلغت عينة البحث ( 60 ) طالباً ، وأما عينة التجارب الاستطلاعية الذي يجري الباحثان عملهم عليها والبالغ عددهم (20) طالبا و كانت من شعبة ( د ) بعد ان استبعد الباحثان عدداً من الطلاب من عينة البحث، أن من الامور الاساسية التي ينبغي العناية بها لكي تعطي نتائج اكبر دقة ووثوقا هو اختيار العينة التي تمثل المجتمع تمثيلا حقيقيا ، فالعينة " هي جزء من المجتمع الذي تجري الدراسة عليها ، يختارها الباحثان اختيارا عشوائياً أو عمدياً" طبقا لأسلوب الدراسة وظروف أجرائها.

#### 2-2-2 تجانس العينة في مؤشرات النمو:

لغرض التأكد من أن مؤشرات النمو لدى أفراد العينة التجريبية للبحث ملائمة، ولمنع المؤثرات التي تؤثر على نتائج التجربة من حيث الفروق الموجودة، تطلب تجانس العينة (عن طريق منحنى التوزيع الطبيعي) إذ استخدم الباحثان قانون معامل الاختلاف لمؤشرات النمو (الطول، الكتلة، العمر) ومتغيرات البحث كما في الجدول (1).



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول(1) يبين تجانس العينة في متغيرات البحث

| ت | المؤشرات | وحدة القياس | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | معامل الاختلاف |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | الطول | سم | 173.09 | 3.04 | 5،47 |
| 2 | الكتلة | كغم | 70.95 | 2،7 | 7،9 |
| 3 | العمر | سنة | 19.85 | 0.57 | 2،88 |

**2-3 الادوات المستخدمة ووسائل جمع المعلومات:**

لغرض جمع البيانات والمعلومات والوصول الى الحقيقة استعان الباحثان بالوسائل الاتية: المصادر العربية والاجنبية. استمارات لتسجيل وتفريغ البيانات. المقابلات الشخصية للخبراء والمختصين. التجارب الاستطلاعية. الشبكة الدولية المعلوماتية (الانترنيت). الاستبانات.

**2-3-1الاجهزة المستعملة:**

ميزان لقياس الوزن. شريط قياس معدني طوله (15) م لقياس الطول والمسافات. ساعة توقيت نوع ( Casio ) يابانية الصنع لقياس الزمن

**2-3-2الادوات المستعملة:**

ملاعب كرة اليد قانونية مع مستلزماتها. كرة يد عدد (15). الاختبارات والقياس. شواخص. اهداف حديدية (60 × 60).

**2-4 ترشيح الاختبارات:**

بغية تحقيق اهداف البحث وقياس متغيراته استعمل الباحثان مجموعة من الاختبارات لغرض جمع المعلومات عن السلوك الذي ننوي قياسه، بهدف الوصول الى مقارنة الفرد مع غيره او مقارنة الفرد مع نفسه في ضوء سلم معين او مقاييس محددة ، وهذه الاختبارات هي:

**2-4-1 اختبار الاشكال المتضمنة (الصورة الجمعية):**

بعد اطلاع الباحثان على الاختبارات التي صممها فتكن ( Witkin ) وزملاؤه فضلا عن الاختبارات التي صممها الباحثان الاخرون التي تقيس الفروق الموجودة بين الافراد في مجال اسلوبهم المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال ( F.D.I ) تم اختيار اختبار الاشكال المتضمنة ( الصورة الجمعية ) ( Group Embedded Figures Test – GEFT ) وذلك لتوفره وسهولة تطبيقه ، اذ ان " من بين مميزات استخدام هذا الاختبار انه سهل في ادارته وتطبيقه ويتطلب قليلا من الزمن في اجراءاته ولا يكلف جهدا او مالا ، وسهل في حساب درجاته وهو سهل وواضح وموضوعي في تفسير نتائجه " (الازيرجاوي،2000 ، 145) .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**-وصف الاختبار:**

يتكون اختبار الاشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) من ثلاثة اقسام رئيسة هي:

1. القسم الاول: وهو للتدريب، ولا تدخل درجته في حساب الدرجة النهائية للاختبار.
2. القسم الثاني: ويتكون من تسع فقرات متدرجة في الصعوبة.
3. القسم الثالث: ويتكون من تسع فقرات متدرجة في الصعوبة أيضا وهو مكافئ للقسم الثاني من الاختبار.

وان كل فقرة في الاقسام الثلاثة عبارة عن شكل هندسي معقد يتضمن في داخله شكل بسيط معين، ويطلب من المفحوص ان يؤشر (يحدد) الشكل البسيط بقلم الرصاص، وقد روعي في تنظيم الاختبار عدم تمكن المفحوص من رؤية الشكل البسيط والشكل المعقد الذي يتضمنه في وقت واحد. اذ وضعت الاشكال البسيطة المطلوب اكتشافها وتعيين حدودها في الصفحة الاخيرة من الاختبار.

**-زمن الاختبار:**

يعد اختبار الاشكال المتضمنة من اختبارات السرعة وبذلك يجب الالتزام بدقة بالزمن المخصص لأجراء كل قسم منه، اذ يستغرق اجراء الاختبار كله مع شرح طريقة الاجابة وقراءة التعليمات حوالي نصف ساعة (30 دقيقة)، اما زمن الاجابة على اقسام الاختبار فكانت على النحو الاتي:

القسم الاول: خصص له دقيقتان.

القسم الثاني: خصص له خمس دقائق.

القسم الثالث: خصص له خمس دقائق.

**-تصحيح الاختبار:**

تعد اجابة المفحوص عن كل فقرة صحيحة إذا استطاع ان يوضح جميع حدود الشكل البسيط المطلوب. اما الشكل الذي لم يحدد جميع ابعاده فلا يعد صحيحا، كما لا تعد الاجابة صحيحة إذا وضعت حدود شكل اخر غير مطلوب. وللحصول على درجة المفحوص في الاختبار تعطى درجة واحدة عن كل فقرة اجابتها صحيحة وتجمع درجات المفحوص عن القسمين الثاني والثالث، اما القسم الاول فلا تعطى له اية درجة من الدرجات فهو مخصص للتدريب. على انه يجب فحص اجابات المفحوص على فقرات هذا القسم للتأكد من ان المفحوص قد عرف التعليمات وطريقة الاجابة.

وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار (18) درجة يحصل عليها المفحوص إذا اجاب اجابات صحيحة عن جميع فقرات القسمين الثاني والثالث، وكلما زادت درجة الفرد في الاختبار كان ذلك دليلا على زيادة ميله الى الاستقلال عن المجال الادراكي والعكس صحيح.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**2-4-2 الاختبارات المهارية بكرة اليد (كمال الدين درويش ،2002، 118):**

اختار الباحثان بعض المهارات الاساسية التي هي ضمن المنهج المقرر للمرحلة الثانية لمادة كرة اليد ومن هذه المهارات هي (المناولة -التصويب).

**2-4-2-1 المناولة:**

**اسم الاختبار:** اختبار التوافق وسرعة التمرير.

**الهدف من الاختبار:** قياس التوافق وسرعة التمرير على الجدار.

**الادوات:** (كرة اليد، الجدار، ساعة ايقاف).

**وصف الاداء:** يقف المختبر على بعد (4) أمتار من الجدار ويقوم اللاعب بتمرير الكرة على الجدار واستمرار التمرير لأكثر عدد ممكن في الزمن المحدد (60) ثانية.

**طريقة التسجيل:** تحتسب عدد التمريرات من الزمن المحدد (يحتسب عدد مرات استلام الكرة).

**2-4-2-2 التصويب:**

**اسم الاختبار:** دقة التصويب بكرة اليد.

**الهدف من الاختبار:** قياس دقة التصويب بكرة اليد.

**الادوات: هدف** كرة يد مرسوم على الحائط بأبعاد (2 ×3) م بحيث يكون الشكل للقائمين ملامساً لخط تلاقي الجدار بالأرض ويقسم الى (9) مستطيلات ويرسم خط بطول (9) م عن الهدف المرسوم.

**طريقة الاداء:** يقوم اللاعب بالتصويب من خلف الخط بخطوة الارتكاز مع مراعاة ما يلي:

-اصابة المستطيلات (1،3،7،9) والتي تمثل زوايا المرمى والتي تبلغ ابعادها (60×100) سم ينال أربع درجات.

-اصابة المستطيلين (2،8) والتي تمثل المنطقة فوق راس حارس المرمى وبين قدميه والتي تبلغ ابعادها (100 × 60) سم ينال ثلاث درجات.

-اصابة المستطيلين (4،6) والتي تمثل منطقة مدى ذراعي حارس المرمى والتي تبلغ ابعادها (100 ×80) سم وينال اللاعب درجتين.

-اصابة المستطيل (5) يمثل منطقة صدر وجذع حارس المرمى والتي تبلغ ابعادها (100×80) سم ينال الاعب درجة واحدة.

-إذا جاءت الكرة خارج ذلك ينال صفرا.

-يؤدي كل لاعب عشر رميات ولكل لاعب محاولة واحدة فقط.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**2 – 5 التجربة الاستطلاعية:**

إن الغرض الرئيسي من التجربة الاستطلاعية هو التعرف على قدرة وفعالية وصلاحية ما يساعده في التجربة الرئيسية من أدوات وفريق عمل واختبارات وأجهزة وكذلك تحديد ومعالجة الأخطاء.

**2-5-1التجربة الاستطلاعية الاولى:**

أجري الباحثان تجربة استطلاعية اولى بتاريخ 22 / 2 / 2015 التي طبق فيها اختبار الاشكال المتضمنة (الصورة الجمعية)، وقد تبين بأن هناك مستويات متباينة عند الاجابة عن الاختبار.

**2-5-2التجربة الاستطلاعية الثانية:**

من اجل الوقوف على صلاحية الاختبارات المهارية المستعملة وامكانية تطبيقها قام الباحثان بأجراء تجربة استطلاعية للاختبارات المهارية بتاريخ 24 / 2 / 2015 قبل البدء بتنفيذ الاختبارات القبلية للمهارات.

**2-6 اجراءات البحث الميدانية:**

**2-6-1 اجراء اختبار الاشكال المتضمنة:**

بعد تحديد مجتمع البحث قام الباحثان بتطبيق اختبار الاشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) وبشكل شامل لجميع افراد العينة بتاريخ 25 / 2 / 2015 في احدى قاعات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة ديالى وباستعانة فريق العمل المساعد لتنفيذ الاختبار.

**2-6-2 تحديد العينة على وفق اسلوب الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال:**

بعد تطبيق اختبار الاشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) والحصول على النتائج تبين بان درجات عينة البحث لمتغير الاسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال في اختبار الاشكال المتضمنة تراوحت ما بين (0 – 18) درجة وبوسط حسابي بلغ (6،092) وبانحراف معياري (4،625)، وكما مبينة بالجدول (2).

**الجدول (2) يبين نتائج اختبار الاشكال المتضمنة**

| المتغيرات / العينة | ن | سَ | ±ع | المدى |
|---|---|---|---|---|
| عينة البحث النهائية | 60 | 6،092 | 4،625 | ( 18 – 0 ) |

ومن خلال درجات افراد العينة نجد بأن هناك حالات وسطية بين المعتمد والمستقل، فعلى الرغم من ان احد الخصائص الرئيسة للأساليب المعرفية تمثل في كونها ثنائية القطب الا ان هذا



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لا يعني تصنيف الافراد تصنيفا ثنائيا ، فعند ملاحظة درجات الافراد على هذا الاختبار يتبين بانها تمثل توزيعا متصلا ، مما يدل على وجود حالات وسطية تجمع بين صفتي الاستقلال والاعتماد على المجال الادراكي(الهنداوي،انعام،1990، 89) ومن خلال ترتيب درجات افراد العينة في اختبار الاشكال المتضمنة تنازليا من على الدرجات الى ادناه، وعلى ضوء المعيار العراقي تم الحصول على ثلاث مجموعات على وفق اسلوب الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال وعلى النحو الاتي :

- يعد الطالب مستقل عن المجال الادراكي إذا حصل على (10) درجات فما فوق، وهذا يعني بأنه يقع ضمن مستوى (جيد جدا-ممتاز).
- يعد الطالب معتمد على المجال الادراكي إذا حصل على (2) درجة فما دون، وهذا يعني بأنه يقع ضمن مستوى (اقل من المتوسط – ضعيف).
- يعد الطالب مختلط في إدراك المجال عندما يقع درجاته بين الدرجات المطلوبة للمستقلين والدرجات المطلوبة للمعتمدين والتي تراوحت بين (3 – 9) درجة، وهذا يعني بأنه يقع ضمن مستوى (متوسط – جيد)، وكما مبين بالجدول(3).

**الجدول (3) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية والمديات لذوي الاسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال**

| المتغيرات | ن | سَ | ±ع | المدى |
|---|---|---|---|---|
| المعتمدين | 20 | 1،083 | 0،829 | ( 2-0 ) |
| المختلط | 20 | 5،586 | 1،783 | ( 9-3 ) |
| المستقلين | 20 | 11،956 | 2،120 | ( 18-10 ) |

ومن خلال ما تقدم تم تحديد عدد الطلاب المستقلين والمختلط والمعتمدين لكل شعبة من الشعب الدراسية.

**الجدول (4) يبين تقسيم العينة على وفق الاسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال**

| المجموعة | الشعبة | العدد الكلي | المستبعدون | البرامج التعليمية | عدد العينة المتبقي |
|---|---|---|---|---|---|
| المستقلين | أ | 27 | 7 | الاسلوب التدريبي | 20 |
| المختلطين | ب | 27 | 7 | | 20 |
| المعتمدين | د | 29 | 9 | | 20 |
| المجموع | | 83 | 23 | - | 60 |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**2-7 طريقة اجراء الاختبارات المهارية:**

**2-7 -1 الاختبارات القبلية:**

قبل البدء بتنفيذ الاختبارات القبلية للمهارات المستعملة في البحث قام الباحثان بإعطاء وحدتين تعليميتين تعريفيتين لجميع افراد العينة لغرض تمكين الطلاب من التعرف على شكل المهارات وكيفية تأديتها، بعدها اجرت الاختبارات القبلية للمهارات المختارة وللمجاميع التجريبية بتاريخ 26/ 2/ 2015، وقد تم تنفيذ الاختبارات بمساعدة فريق العمل المساعد. ومن اجل معرفة تكافؤ العينة من حيث المتغيرات ذات العلاقة والمؤثرة في نتائج البحث استخدم الباحثان تحليل التباين (F).

**الجدول (5) يبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجاميع البحث مما يدل على تكافؤ العينة**

| المتغيرات | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة (F) المحسوبة | قيمة (F) الجدولية | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المناولة | بين المجاميع | 1،18 | 2 | 0،59 | 0،02 | 3،15 | غير معنوي |
| | داخل المجاميع | 2160،33 | 57 | 37،90 | | | |
| التصويب | بين المجاميع | 0،23 | 2 | 0،11 | 0،04 | | غير معنوي |
| | داخل المجاميع | 146،35 | 57 | 2،58 | | | |

**2-7-2 التجربة الرئيسة:**

من اجل تحقيق أهداف البحث، قام الباحثان بإعداد تمرينات باستخدام الأسلوب التدريبي وللمجاميع التجريبية الثلاثة، وتضمن (16) وحدة تعليمية منها(6) وحدات تعليمية لمهارة المناولة و(6) وحدات تعليمية لمهارة التصويب، و(4) وحدات تعليمية مشتركة لجميع المهارات قيد البحث وبواقع وحدتين تعليميتين في الأسبوع، ومدة كل وحدة تعليمية (90) دقيقة، أي بواقع عشرة أسابيع، وقد تم تنفيذ التجربة بالأسلوب التدريبي على المجاميع التجريبية الثلاثة في الفصل الثاني للعام الدراسي(2014-2015) وللمدة من (2015/3/3) ولغاية (2015/4/23) وعلى ملعب كرة اليد في كلية التربية الرياضية/جامعة ديالى.

**2-7-3 الاختبارات البعدية:**

قام الباحثان بإجراء الاختبارات البعدية بتاريخ(2015/4/26) للمجاميع التجريبية في قاعة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة /جامعة ديالى.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**2-7-4 اختبار الاحتفاظ:**

تم اجراء اختبار الاحتفاظ الخاص للمهارات الاساسية المستعملة في البحث وللأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال بعد مرور (20) يوما من انقطاع التعلم وبتاريخ 17 / 5 / 2015، وذلك لمعرفة مقدار التعلم المحتفظ في الذاكرة كما وحرص الباحثان على عدم ممارسة المتعلمين الاداء المهارى للعبة كرة اليد خلال فترة الاحتفاظ الواقعة بين الاختبار البعدي واختبارات الاحتفاظ والتركيز على الجوانب النظرية الخاصة باللعبة خلال هذه المدة فضلا عن تهيئة الظروف نفسها التي اجريت فيها الاختبارات القبلية والبعدية.

**2-8 الوسائل الإحصائية:**

لقد تم استخدام البرنامج الخاص المستخدم في المجالات الاحصائية وبنظام(spss) لاستخراج البيانات الخاصة بالبحث.

**3-عرض نتائج الاختبارات ومناقشتها:**

**3-1 نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجاميع الثلاثة لمهارتي المناولة والتصويب:**

**جدول رقم (6) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارات القبلية والبعدية لمهارتي المناولة والتصويب بكرة اليد وبالسلوب التدريبي:**

**3-2 نتائج الاختبارات البعدية واختبارات الاحتفاظ لمهارتي المناولة والتصويب :**

**الجدول رقم (7) يبين الاختبارات البعدية واختبارات الاحتفاظ لمهارتي المناولة والتصويب**

| المتغيرات | | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة (F) المحسوبة | قيمة (F) الجدولية | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاختبارات | المناولة | بين المجاميع | 279،65 | 2 | 139،82 | 3،42 | 3،15 | معنوي |
| | | داخل المجاميع | 2327،78 | 57 | 40،83 | | | |
| | التصويب | بين المجاميع | 75،83 | 2 | 37،91 | 9،44 | | معنوي |
| | | داخل المجاميع | 228،75 | 57 | 4،01 | | | |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم (8) يبين نتائج اختبار (S.D.L) لمعرفة قيمة اقل فرق معنوي بين مجاميع البحث الثلاثة في الاختبارات مهارتي المناولة والتصويب

| مهارة المناولة | | | مهارة التصويب | | |
|---|---|---|---|---|---|
| المجاميع | فرق الاوساط | دلالة الفروق | المجاميع | فرق الاوساط | دلالة الفروق |
| المستقلين – المختلطين | 1،39 | 0،49 غير دال | المستقلين – المختلطين | 0،25 | 0.69 غير دال |
| المستقلين – المعتمدين | 5،11 | 0،01 دال | المستقلين – المعتمدين | 2،50 | 0،01 دال |
| المختلطين – المستقلين | 1،39 | 0،49 غير دال | المختلطين – المستقلين | 0،25 | 0،69 غير دال |
| المختلطين – المعتمدين | 3،72 | 0،07 غير دال | المختلطين –المعتمدين | 2،25 | 0،001 دال |
| المعتمدين – المستقلين | 5،11 | 0،01 دال | المعتمدين –المستقلين | 2،50 | 0،01 دال |
| المعتمدين – المختلطين | 3،72 | 0،07 غير دال | المعتمدين –المختلطين | 2،25 | 0،001 دال |

## 3-3 نتائج اختبارات الاحتفاظ المهارية :

جدول (9) يبين نتائج اختبارات الاحتفاظ المهارية

| الاختبارات المهارية | المجاميع | اختبارات الاحتفاظ | |
|---|---|---|---|
| | | (سَ) لاختبار الاحتفاظ الاول | (سَ) لاختبار الاحتفاظ الثاني |
| المناولة | المستقلين | 34،95 | 33،70 |
| | المختلطين | 36،34 | 36،78 |
| | المعتمدين | 40،06 | 39،59 |
| التصويب | المستقلين | 21،50 | 21،15 |
| | المختلطين | 21،25 | 21،03 |
| | المعتمدين | 19،00 | 19،92 |

## 3-4 مناقشة النتائج:

من خلال النتائج السابقة، ظهر بان هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين الاختبارات القبلية والبعدية وللمجاميع التجريبية في الاختبارات المهارية ولصالح الاختبارات البعدية. ويعزو الباحثان سبب هذه الفروق الى تأثير المنهج التعليمي بالأسلوب التدريبي، اذ نجد بان هذا



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاسلوب كان له الاثر الفعال في احداث التعلم، ومن ثم ساعد على اظهار تقدم واضح في مستوى الاداء المهارى لدى مجاميع عينة البحث ولكن بنسب مختلفة. وهذا يدل على ان المنهج التعليمي كان ملائما لمستوى العينة واستيعابها فضلا عن انه قد بني على اسس علمية صحيحة وقد تم تنفيذه بشكل سليم ومنظم، اذ انه "عند تنفيذ المناهج بشكل فعال فان الاداء العام للطالب يتحسن كثيرا". وهذا ما اكده (الكاظمي،2002، 102) من ان " من الظواهر الطبيعية لعملية التعلم هو لابد ان يكون هناك تطورُ في التعلم ما دام المدرس يتبع خطوات الاسس السليمة للتعلم والتعليم.

ونجد من خلال الجداول ذاتها تكيف الطلاب المعتمدين على المجال الادراكي الذين تعلموا على وفق الأسلوب التدريبي مما انعكس إيجابيا في تعلم مهارة المناولة بكرة اليد وبشكل اكبر قياسا بالمجموعة التجريبية للمستقلين والمختلطين ، فان سبب هذا التقدم يمكن ان نعزوه الى ان الأسلوب التدريبي يتفق مع خصائص النمط المعتمد الذي يفضل العمل في جو اجتماعي ، فضلا عن اعتمادهم على الاخرين في تقدير مستواهم ، اذ ان من خصائص الشخص المعتمد على المجال انه بحاجة دائمة الى تأييد الاخرين والميل الى التجمع (العتوم، 2005، 304).

ويؤكد الباحثان ان هناك عنصرا مهما اخر وهو تعاون افراد المجموعة الواحدة في تنفيذ التمرينات المقررة قد ساعد على العمل بجدية أكثر، اذ يجعل على عاتق المتعلمين مسؤولية النجاح في اداء التمرين، فشعور المتعلمين بأنهم يؤدون واجباتهم بصورة جماعية تعاونية، واحساسهم بأنهم مسؤولون عن انجاز واجباتهم في مجموعاتهم يساعدهم على تقبل التعلم بفاعلية أكثر من اقرانهم في الطريقة الاعتيادية (العزاوي، 2003، 79). وهذا يتناسب مع الافراد المعتمدين على المجال الادراكي، اذ انهم حريصون دوما على ارضاء الاخرين عنهم.

من خلال النتائج السابقة بالنسبة لذوي اسلوب الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الادراكي في المجاميع التجريبية للاختبارات البعدية، ظهر تكيف الطلاب المستقلين عن المجال الادراكي مع الأسلوب التدريبي والذي انعكس إيجابيا في تعلم مهارة (التصويب) وبشكل اكبر قياسا بالطلاب المختلطين والمعتمدين عن المجال ويعزو الباحثان سبب ذلك الى ان الأسلوب التدريبي يعد من الاساليب التي تتناسب مع الخصائص الشخصية التي يمتلكها المستقلون عن المجال الادراكي، اذ انهم يظهرون "ميلا شديدا نحو السيطرة على المجال المحيط بهم ويسعون الى تنظيمه واعادة بنائه وتركيبه والسيطرة عليه بدقة"(الازيرجاوي ،2000، 140)، لذا فهم يميلون الى العمل بشكل فردي ومن دون الاخذ بارا الاخرين .

ويتصف المتعلمون المستقلون عن المجال بطموح عال يدفعهم الى متابعة المنهج، ومن ثم نجدهم يمتازون بدافعية عالية مقارنة بذوي الاعتماد على المجال، وهذا ما اكدته نتائج دراسة



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(الشرقاوي،1992، 43) التي اشارت الى ان الاشخاص الذين يتميزون بالاستقلال عن المجال يكون لديهم مستوى مرتفع من الطموح مقارنة بالأشخاص المعتمدين على المجال.

ويعزو الباحثان سبب التقدم الى ان الأسلوب التدريبي له تأثير ايجابي في التعلم، اذ يتيح للطالب فرصة تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس في اداء المهمات واتخاذ القرارات بشأنها. وهذا يعد امراً ضروريا بالنسبة للاعب كرة اليد، فاتخاذ القرار الصائب بالنسبة للاعب يتيح فرصة احراز الفوز ولا سيما في مهارة التصويب، اذ يتطلب من اللاعب ان يكون مستقلا في ادائه وفي اتخاذ قراراته ومن دون تأثير زملائه من الفريق او من الفريق المنافس.

و توصلت دراسة ستيفن (Stephan) نقلاً عن (Watkin، 26،1977 ) الى ان الافراد المستقلون من طلبة كلية التربية الرياضية قد اظهروا تفوقا على اقرانهم المعتمدين، وفسر الباحثان ذلك في تفوق المستقلين عن المجال في القدرة على تحليل الموقف المعقد. فالمستقلين عن المجال يمتلكون قدرة اعلى على التحليل التي تتيح لهم اداء إدراكيا أفضل في حين يفشل المعتمدون على المجال في تحليل المواقف التي تؤدي بهم الى حالة من الارباك.

اما الطلاب الذين يمتلكون صفة المختلط فقد تكيفوا مع المجموعتين التجريبيتين في بعض الاختبارات المهارية، ويعزو الباحثان سبب ذلك الى ان الأسلوب التدريبي كان ملائم ومنسجم مع الخصائص الشخصية التي يمتلكها ذوات الأسلوب المختلط في إدراك المجال وهذا يعني ان ذوات الأسلوب المختلط لديهم الميل نحو التعلم بصورة فردية او بصورة جماعية او بصورة فردية وجماعية معا.

ويعزو الباحثان ذلك التقدم الى مراعاة الاسلوب المعرفي (الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الادراكي) للمتعلمين عند وضع المنهج التعليمي فضلا عن تأثير الاسلوب التعليمي (الاسلوب التدريبي) فهو يساهم في التجديد والتنويع في التمارين بحيث يبعد المتعلم عن الملل ، اذ يثير لدى المتعلم عامل التشويق والرغبة مما يؤدي الى دفعهم لبذل المزيد من الجهد لتحسين المستوى وهذا بدوره يساعد على تعلم المهارة واتقانها بشكل اكثر فاعلية ، فلقد اشار (محمد رضا) نقلاً عن (ايزيس سامي، 1987، 25) الى ان "استخدام الاطارات المتنوعة تجعل المادة التعليمية مشوقة وتعمل على تحاشي الملل عند تعلمها"، و يساهم اسلوب المنافسات في معرفة المتعلم بالمستوى الذي يبلغه. فضلا عما تقدم يجد الباحثان بان الاحتفاظ يرتبط بعدد من المتغيرات، اذ تجد بانه كلما كانت المعلومات مرتبة ومنظمة ومرتبطة كلما كان الاحتفاظ أفضل وبما ان المستقلين هم أكثر تنظيما للمعلومات لذا فان هذا قد يكون أحد الاسباب في تذكر المستقلين بشكل أكثر من المعتمدين. وان اشتراك جميع الحواس في عملية التعلم بالنسبة للفرد المستقل يساهم في ترسيخ وتعميق التعلم بحيث يجعله باقي.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وخلاصة القول ان التعديل في الاسلوب المعرفي له اهمية تربوية خاصة فاذا عرفنا ان أسلوبا معينا في المجال المعرفي يمكن ان يسهل او يعرقل عملية التعلم او التحصيل، فان عملية التغيير من اسلوب الى اخر يقودنا بالضرورة الى خلق بيئة تعليمية أفضل للتعلم. ويؤكد (نصير وعقيلان) نقلاً عن (شاكر عقلة،2000، 98) ان من اهداف التربية العامة، تنمية الاستقلالية والاعتماد على النفس، إذ إنّ التربية الحديثة تسعى الى بناء الفرد بناء عقليا يتمثل في اكسابه طريقة التفكير المنظم، وكيفية استعمال هذه الطريقة في حل المشكلات التي تعترضه ليعمل على حلها بأسلوب علمي معتمدا على ذاته وطرائق تفكيره.

## 4-الخاتمة:

من خلال نتائج البحث توصل الباحثان ان الاسلوب التدريبي اسلوب فعال في رفع مستوى الاداء المهارى للمهارات قيد البحث وبنسب مختلفة. وان المتعلمين ذوي الاسلوب المعتمد لديهم القابلية على التعلم والاحتفاظ لمهارة (المناولة) وبشكل أفضل من المتعلمين ذوي الاسلوب (المعتمد – المختلط). والمتعلمين ذوي الاسلوب المستقل لديهم القابلية على التعلم والاحتفاظ لمهارة (التصويب) وبشكل أفضل من المتعلمين ذوي الاسلوب (المعتمد – المختلط). والاساليب المعرفية لها القابلية على التغيير او التعديل إذا ما توفرت الظروف لذلك ولكن ليس بسهولة. لذلك يوصي الباحثان التصنيف وفقا للأساليب الادراكية المعرفية اذ يعد ذو فائدة حقيقية لعملية التعلم. وللأسلوب التدريبي أهمية كبيرة لذوي الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الادراكي في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة اليد والاحتفاظ بها. وكان أفضل تعلم بالأسلوب التدريبي لمهارة المناولة لذوي الاعتماد على المجال ويليه مجموعة المختلطين ويليه ذوو الاستقلال على المجال الادراكي. وان أفضل تعلم بالأسلوب التدريبي لمهارة التصويب لذوي الاستقلال على المجال ويليه مجموعة المختلطين ويليه ذوو الاعتماد على المجال الادراكي.

**المصادر والمراجع:**


- الفرماوي، حمدي علي. الاساليب المعرفية بين النظرية والبحث. ط1. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 1994.
- الهنداوي، انعام لفتة موسى. الاستقلال عن المجال الادراكي والاتكال عليه وعلاقتهما بالتعامل مع الضغوط النفسية. رسالة ماجستير. كلية الآداب، جامعة بغداد، 1990.
- المحاميد، شاكر عقلة خلف. الاعتمادية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في الاردن. اطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2000.
- كمال الدين عبد الرحمن درويش؛ القياس والتقويم وتحليل المباراة في كرة اليد نظريات – تطبيقات: (القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 2002).




المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الكاظمي، ظافر هاشم اسماعيل. الاسلوب التدريسي المتداخل وتأثيره في التعلم والتطور من خلال الخيارات التنظيمية المكانية لبيئة تعليم التنس. اطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، 2002.
- العزاوي، عدنان عبد الكريم محمود. إثر استخدام اسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الادب والنصوص. رسالة ماجستير، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد، 2003.
- العتوم، عدنان يوسف (واخرون). علم النفس التربوي – النظرية والتطبيق. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2005.
- الشرقاوي، انور محمد والشيخ، سليمان الخضري. اختبار الاشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) – كراسة التعليمات. ط 3. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 1988.
- الشرقاوي، انور محمد. علم النفس المعرفي المعاصر. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 1992.
- رياض عزيز عباس. الاسلوب المعرفي (الاستقلال – الاعتماد على المجال) وعلاقته بادراك العمق. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2000.
- ايزيس سامي جرجس. إثر طريقة التدريس الفردي على تعلم بعض مهارات الكرة الطائرة لتلميذات المرحلة الاعدادية واتجاهاتهن نحوها. مجلة تطور علوم الرياضة. مج 1. مارس. كلية التربية الرياضية، جامعة المنيا، 1987.
- الازيرجاوي، فاضل محسن. علاقة الاعتماد على المجال مقابل الاستقلال عن المجال سمة ادراكية واسلوب الاعتماد على المجال مقابل الاستقلال عن المجال سمة شخصية على وفق بعض المتغيرات. اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، 2000.
- *Witkin، H.A. et al. Field Dependence & Field Independence Cognitive Styles and There Educational Applications. Review Ed. Research Vol. 47، No.1، 1977.*




www.manaraa.com